

اللباب في علل البناء والإعراب

والتَّوَانِي ومن ذلك قولهم أَسْمَاءُ اسْمُ امْرَأَةٍ وَاسْلَهَا وَسُمَاءٌ مِنَ الْوَسَامَةِ وَهُوَ الْحُسْنُ وَهَذَا لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ .

فصل .

إِذَا وَفَعَتِ الْوَائِي عَيْنًا فِي فَاعِلٍ نَحْوُ فَنَائِلٍ وَجَائِرٍ قُلَيْبَتِ هَمْزَةً وَفِيهِ أَسْوَلَةٌ .
أَحْدُهَا لِمَ قُلِبَتْ وَالْجَوَابُ أَنَّهَا لَمْ تَعْلَلْ فِي قَوْلِ وَجَّارٍ اعْتِلَّاتٍ فِي قَائِلٍ
لِأَنَّهَا مِنْ فُرُوعِ فَعَلٍ وَالْقَلْبُ هُنَا يُعْرَفُ مِنْ عِلَّةِ الْقَلْبِ فِي الْفِعْلِ لِأَنَّ الْوَائِي هُنَا
مُتَحَرِّكَةٌ وَقَبْلَهَا فَتْحَةُ الْقَافِ وَالْحَاجِزُ بَيْنَهُمَا غَيْرُ حَصِينٍ وَلِأَنَّ الْأَلْفَ لَا تَسْتَأْذِنُهَا
كَالْحَرْفِ الْمَفْتُوحِ وَكَانَ قِيَاسُ ذَلِكَ أَنَّ تَقْلُوبَ الْأَفَاءِ إِلَّا أَنَّ قَبْلَهَا أَلْفًا فَلَمْ يُجْمَعْ بَيْنَ
سَاكِنَيْنِ .

وَالسُّؤَالُ الثَّانِي لِمَ قُلِبَتِ هَمْزَةً فِيهِ وَجْهَانِ .

أَحَدُهُمَا أَنَّ الْقِيَاسَ أَنَّ تَقْلُوبَ الْأَفَاءِ فَلَمْ تَعْدَّ ذَلِكَ قُلِبَتْ إِلَى أَخْتِ الْأَلْفِ .

وَالثَّانِي أَنَّهَا لَوْ قُلِبَتْ يَاءً لَكَانَ حُكْمُهَا حُكْمَ الْوَائِي فِي وَجُوبِ إِعْلَالِهَا
فَقَلْبُوهَا حَرَفًا لَا يَجِبُ إِعْلَالُهُ مَعَ مُشَابَهَتِهِ حُرُوفَ الْعِلَّةِ